

## تاج العروس من جواهر القاموس

ففي البيت الأول سَوَى بَيْنَهُمَا وفي الثاني جَعَلَ المَيْتَ المُخَفَّفَ لِلحَيِّ الذي لم يَمُتْ أَلا تَرَى أَنَّ معناه : والمرءُ سَيَمُوتُ فَجَرَى مَجْرَى قوله " إِنْ زَكَ مَيِّتٌ وَإِنْ نَهَهُم مَيِّتُونَ " قال شيخنا : رأيتُ في المصباح فَرَقًا آخر وهو أَنَّهُ قال : المَيِّتَةُ من الحَيَوَانِ جمعها مَيِّتَاتٌ وَأَصْلُهَا مَيِّتَةٌ بالتَّشْدِيدِ قيل : والتَّزِمَ التَّشْدِيدُ في مَيِّتَةِ الأَناسِيِّ ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ والتَّزِمَ التَّخْفِيفَ في غير الأَناسِيِّ فَرَقًا بَيْنَهُمَا ؛ ولأنَّ استعمالَ هذه أَكثَرَ في الأَدبِ مَيِّتٌ وكانتْ أَوْلَى بالتَّخْفِيفِ . " ج : أَمَوَاتٌ ومَوَاتَى ومَيِّتُونَ ومَيِّتُونَ " قال سيبويه : كانَ بابُهُ الجَمْعَ بالواوِ والنُّونِ ؛ لِأَنَّ الهاءَ تدخلُ في أَنتاهِ كَثِيرًا لَكِنَّ فَيُعْلَلُ لِمَّا طابِقَ فاعِلًا في العِدَّةِ والحَرَكةِ والسُّكُونِ كَسَّرُوهُ على ما قَدَّ يَكْسِرُ عليه فاعِلٌ ؛ كَشاهِدٍ وَأَشهادٍ والقولُ في مَيِّتٍ كَالقَوْلِ في مَيِّتٍ لِأَنَّه كَالقولِ في مُخَفَّفٍ منه . وفي المصباح : مَيِّتٌ وَأَمَوَاتٌ كَبَيِّتٍ وَأَبِيَّاتٍ . " وهي " الأُنثَى " مَيِّتَةٌ " بالتشديد " ومَيِّتَةٌ " بالتَّخْفِيفِ " ومَيِّتٌ " مُشَدَّدًا " بغير هاءٍ وَيُخَفَّفُ والجَمْعُ كالجَمْعِ . قال سيبويه : وافقَ المُذَكَّرُ كما وافقَه في بعضِ ما مَضَى قالَ : كأَنَّه كُسرٌ مَيِّتٌ وفي التَّنْزِيلِ : العزيزُ " لِنُحْيِي بِهِ بِلادَهُ مَيِّتًا " قال الزَّجَّاجُ : قالَ : مَيِّتًا ؛ لِأَنَّ البِلادَةَ والبِلادَ واحِدٌ وقال - في محلِّ آخر - المَيِّتُ : المَيِّتُ بالتَّشْدِيدِ إِلا أَنَّهُ يُخَفَّفُ يقالُ : مَيِّتٌ ومَيِّتٌ والمَعْنى واحِدٌ ويستوى فيه المَذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ . " والمَيِّتَةُ : ما لَم تَلحِقْهُ الذِّكَاةُ " عن أَبِي عَمْرٍو . والمَيِّتَةُ : ما لَم تُدْرِكْ تَذَكُّبَتُهُ . وقال النَوويُّ - في تَهذِيبِ الأَسْماءِ واللُّغاتِ - : قال أَهْلُ اللُّغَةِ والفقهاءُ : المَيِّتَةُ : ما فارقتُهُ الرُّوحُ بغير ذِكاةٍ وهي مُحَرَّرَةٌ كُلُّها إِلا السَّمَكَ والجَرادَ فَإِنَّهُما حَلالانِ بِاجْتِماعِ المُسْلِمِينَ . وفي المصباح : المرادُ بالمَيِّتَةِ في عُرْفِ الشَّرعِ : ما ماتَ حَتْفًا أَزْفَهُ أَوْ قُتِلَ على هَيْئَةٍ غيرِ مَشْرُوعَةٍ إِمَّا في الفاعِلِ أَوْ في المَفْعُولِ . قال شيخنا : فقوله : في عُرْفِ الشَّرعِ يُشيرُ إِلى أَنَّهُ ليس لُغَةً مَحْضَةً ونسبه النَوويُّ للفقهاءِ وأَهْلِ اللُّغَةِ إِمَّا مُرادَفَةً أَوْ تَخْصِيصًا أَوْ نحو ذلك مما لا يَخْفَى . المَيِّتَةُ " بالكسْرِ للنَّوْعِ " من المَوْتِ . وفي اللسانِ : المَيِّتَةُ : الحالُ من أَحوالِ المَوْتِ كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ يقالُ : ماتَ فلانٌ

مَيْتَةٌ حَسَنَةٌ وفي حديثِ الفِتنِ " ففَدُوْا ماتَ مَيْتَةً جاهِلِيَّةً " هي بالكسْرِ  
: حالَةُ المَوْتِ أَي كما يَمُوتُ أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ من الضَّلالِ والفُرْقَةِ وجمَعُها  
مَيْتَةٌ . قولهم : " ما أَمُوتَته أَي ما أَمُوتَ قَلْبِيه ؛ لِأَنَّ كَلَّ - فِعْلٌ لا  
يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ " تَبِعَ فِيهِ الجَوْهَرِيُّ وغيرَه وهو إِشارةٌ إِلى  
أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ على مَوْتِ القَلْبِ ؛ لِأَنَّ المَوْتَ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ  
؛ لِأَنَّ شَرطَ التَّعَجُّبِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَقْبَلُ الزِّيادَةَ والتَّفاضُلَ وما لا يَقْبَلُ  
ذلك - كالمَوْتِ والفَناءِ والقَتْلِ - لا يَجوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ كما عُرِفَ في  
العَرَبِيَّةِ . " والمُواتُ كغُرَابٍ : المَوْتُ " مطلقاً ومنهم من خَصَّهُ بالموتِ يَقَعُ  
في الماشِيَّةِ كما يَأْتِي . من المَجازِ : أَحْيَا [ ] البِلدَ المَيِّتَةَ وهو يُحْيِي  
الأَمواتَ والمَوَاتُ هو " كسَحَابٍ : مالا رُوحَ فِيهِ " " وَأَرْضُ " مَوَاتٌ : " لا  
مَالِكَ لَهَا " من الأَدَمِيِّينَ ولا يُنْتَفَعُ بِهَا وزاد النِّسَوِيُّ : ولا ماءَ بِهَا كما  
يُقَالُ : أَرْضُ مَيِّتَةٌ . " والمَوَاتَانُ بالتَّحريكِ : خِلافُ الحَيَوَانِ أَوْ أَرْضُ  
لم تُحْيَ بَعْدُ " وهو قولُ الفَرَّاءِ وقالوا : حُرِّكْ حَملاً على ضِدِّه وهو الحَيَوَانُ  
وَكِلَاهُما شاذٌّ ؛ لِأَنَّ هَذَا الوَزنَ من خِصائِرِ المصَادِرِ فاستعمالُهُ في الأَسْماءِ على  
خِلافِ الأَصْلِ كما قُرِّرَ في التَّصْرِيفِ . وفي اللِّسانِ : المَوَاتَانُ من الأَرْضِ : ما  
لمْ يُسْتَخْرِجْ ولا اعْتُمِرَ على المَثَلِ وَأَرْضُ مَيِّتَةٌ وَمَوَاتٌ من ذلك وفي  
الحديثِ :